

الأهazيج و بعض النخوات العشائرية العراقية

من الأمور المهمة عند القبائل والعشائر هي النخوة التي تستخدمها عند الشدائد ، ولكل قبيلة نخوة خاصة بها ولكل نخوة قصة جميلة ، ولكن بمرور الزمن وتفرع العشائر إلى فروع ، حملت هذه الفروع نخوة فرعية لها والملاحظ عند المصائب الكبيرة يتنخى الفرع بنخوة القبيلة الأم .

ومما تجدر إليه الإشارة ومن خلال دراستنا للنخوات العشائرية وجدت بعض الفروع التي تسكن القبائل الكبيرة وبمرور الزمن حملت نخوتها مما يصعب التمييز بالنخوات، وسوف ندرج بعض منها هنا لقبائل وعشائر عراقية .

- 1- سنبس الطائية (معن)
- 2- شمر (سنا عيس)
- 3- الحميدات (أولاد صقر) و (حمد)
- 4- بنو حسن (زغبة) و (فاطمة)
- 5- آل جميل (أعلوي)
- 6- آل هذال (أخوة بتله)
- 7- الخزاعل (أخوة فاطمة)
- 8- آل زياد (مبارك)
- 9- آل مسعود (أخوة عليه) و (بسعد)
- 10- زبيد (حمير)
- 11- السلامات (دله)
- 12- الشويلات (أولاد حمير)
- 13- آل شبل (أولاد شبل)
- 14- الشريفات (أولاد واحد)
- 15- الظوالم (باشه)
- 16- طفيل (منصور)
- 17- ابو عامر (كوشة) و (معن)
- 18- الغزالات (شرما هي) و (شبل)
- 19- الفتلة (أولاد ناصر)
- 20- كريط (جلبي)
- 21- اللهيب (عرجه)
- 22- مطير (علوه) و (برية)
- 23- المياح (أولاد سالم)
- 24- المجاتيم (زغبة)
- 25- ابو نمر (إخوة وضحه)

- 26- النصاروة (عبادي) و(ناصر)
 27- آل يسار (معن) و(أقطع)
 28- تميم (دارم)
 29- زكاريط (سنا عيس)
 30- الشهيلاط (هكشة)
 31- العكابايط (إخوة صبحه)
 32- ابو غانم (أخوة غثمه)
 33- كرافه (عامر)
 34- الدعوم (باشة)
 35- ابو كلل (ولد عمور)
 36- ابو هليل (العرجة)
 37- الانباريون (أولاد علي)
 38- آل جشعم (أعصاة) و(عبد المشروب)
 39- جليحة (جليحي) و(أولاد زغير)
 40- بني طرف (محمود) و(علية)
 41- الزابية (حمدان)
 42- زغيب العرب (كوشة) و(زغبه)
 43- الكوام (أولاد الجبير)

الأهازيج العشائرية

الأهازيج العشائرية لاتقل عن النخوة التي تتنخى بها العشائر عندما يشتد القتال ، وقد حفظ لنا التراث الكثير من هذه الأهازيج التي كانت تطلقها العشائر ، وقد تجلت هذه في ثورة العشرين لتي قادتها العشائر العراقية العربية الأصيلة أثناء الجهاد على القوات الانكليزية ، حيث أجبرت العلماء على الفتاوى للجهاد – وكم نحن اليوم بأمس الحاجة لها لطرده المحتل أسوة بثورة العشرين الخالدة .
 وسنذكر بعض من هذه الأهازيج لرفع معنويات المقاتلين كذلك لتوبيخ المتعاونين مع المحتل ، وفيها كيف تقدم الأم العراقية المجاهدة أبناءها وهي تزغرد ..
 ومما حفظت لنا الذاكرة وأوراق السنين من أهازيج ، فعندما تم اعتقال الزعيم العشائري عبد الواحد سكر رئيس عشائر الفتلة ، قام احد المهاويل عندما سمع فرح وبشر الشيخ خوام أبو محمود – كان عدوا له _ فانشد المتصدي لهذا الشيخ وقال مخاطب أبو محمود :-

عدوك صار بالمعقل يبو محمود
 عسنه لالداره أولا ألقصره أيعود
 عملوه آوياك أهل الجباه السود
 حفرولك بير أو طاحوا بيه

ويرد عليه احد الشعراء الموالين للزعيم عبد الواحد قائلا :
كل حجيك ياالحجيمي غلط مردود (الحجيمي الشاعر)
بالتاريخ ذولة أهل الجباه السود
عبد الواحد سمة والكاع أبو محمود
ياعيبك بالله أتعدده وياه
وكان التيار العشائري يحمل صفة دينيه وفرعون هنا جد عبد الواحد، ونورد هذه
الاهزوجه :-

اسم فرعون كله أخذه يعزرايين
أو خلنه الزعيم أجاهد على الدين
سوه العرب ناكة بني إسرائيل
من شربوا درهه أو عكروه
وهذه أهزوجة تسخر من الانكليز للشاعر عبد السادة الكصاد :-
بمنادي الشعب لباك من لبيت
ذجت أهل الفرات أعليك ماخليت
سويتك حكومة وسلمتك البيت
أشلون أتسلم البيت ألمطره أو مطره تصاوغ بيه
وهذا شاعر آخر يقول في معركة الرارنجيه وموقعة العوجه حيث تحطمت أكثر
القوات الانكليزية هناك وتشردت في القرى :-

الواوي يبشر أبو سرحان
يكله أتقدم جيش هندستان
اخذ لك ربيعة أبلحم المسودان
نتشكر لله وللعوجه
وهذه اهزوجه تنادي المحتل كوكس :-
يكوكس وين وجهك جوك أهل ملموم
نطلبك بالشعيبه واعرضيت اليوم
لابد مانسوي أعله السماوة يوم
تستانس بي حته أمريكا
وهذا شاعر آخر من آل ازيرج قال عندما تصدت قبيلته مع قبائل آل غزي لقوة
الانكليز قادمة من البصرة باتجاه السماوه فتمكنت من منعها وأجبرتها بالرجوع
إلى الناصرية :-

لباله المغتر سبع ماينرد
يريد أعراق يأخذ مبرد
طبك بالناصرية كاطع ومنشد (هؤلاء شيوخ القبيلتين)
كسروه المغتر بطوابه (المدافع)
وهناك الكثير من الأهازيج سنتطرق لها لاحقا ، ونختتم الأهازيج لامرأة عظيمة
من عشيرة الظوالم شاهدت أولادها يتسابقون للموت وكان عددهم سبعة فقالت ()
ياموت اطحن وانه الهيلك (تقصد المواصله بدون انقطاع . (*) .

وهذه إلام التي لم تهتز عندما جاء أخيها حاملا ابنا قتيلا وهو يردد ()
جن لاهزيتي أو لوليتي (فأجابته على الفور) هزيت
اولوليت لهذا) أي لهذا اليوم .
(*هذه المقطوعات من المحفوظ المتداول وكذلك المتناثر في كتب التراث
العشائري الزاخر بالمواقف الرائعة.